الصعوبات التى تواجه طلاب المرحلة الثانوية فى فهم النص القرائى بالورقة الاختبارية ومقترحات علاجها

ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى العشرون للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة

القاهرة– قاعة الأندلس بإدارة المدرعات

يوم الخميس الموافق: ٢٠٢٣/٧/٢٧م

إعداد

أ.د/ صلاح عبد السميع محمد أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مقدمة:

غنى عن البيان ماتحظى به القراءة من مكانة منذ نزل جبريل على سيد البشرية صلى الله عليه وسلم وأمره بها وكذلك مكانتها بين الفنون والعلوم الأخرى،فهى مفتاح المعرفة التى بها يكتسب الإنسان كل العلوم ،وتزيل عن العقل الجهالة بكافة أمور الحياة ،وصدق العقاد عندما أكد فى حديثه عن أهميتها بقوله أن القراءة تجعل الإنسان يعيش أكثر من حياة ؛ فيحيا مع السابقين برغم عدم لقائه بهم ،ويحيا مع المعاصريين بتبادل الأفكار بينه وبينهم.

ومع أهمية القراءة البالغة كنافذة للمعرفة، أصبح الفهم القرائى ضرورة أساسية لكشف مايحوية النص القرائي من معلومات وقيم نسعى لإكسابها لطلابنا فى مختلف المراحل التعليمية ،والفهم القرائى للنص هو فعل فهم ما تقرأه وعملية تفاعلية مقصودة ونشطة تحدث قبل وأثناء وبعد قراءة الشخص لقطعة معينة من الكتابة سواء كانت معلوماتية أم أدبية.

والقراءة والفهم ركنان من أركان القراءة فعندما يقرأ الشخص نص أدبي أو علمي فإنه ينخرط في مجموعة معقدة من العمليات المعرفية كما إنه يستخدم وعيه وفهمه في نفس الوقت للأصوات الصوتية "القطع" الصوتية الفردية في اللغة والصوتيات (الاتصال بين الحروف والأصوات والعلاقة بين الأصوات والحروف والكلمات) والقدرة على فهم أو تكوين المعنى من النص، هذا المكون الأخير من فعل القراءة هو فهم القراءة والذي لا يمكن أن تحدث بشكل مستقل عن العنصرين الآخرين للعملية، في نفس الوقت هو الأصعب والأكثر أهمية من الثلاثة، هناك نوعان من العناصر التي تشكل عملية القراءة والفهم هما معرفة المفردات و فهم النص.

وللفهم القرائى مستويات ثلاث رئيسة ، تبدأ بالقراءة الحرفية للسطور المكتوبة والتى يحتوى عليها النص القرائى ،ولاتتعدى معرفة معانى المفردات والتراكيب ، ثم يلى ذلك الاستنتاج والفهم ويختص ذلك المستوى ببيان دلالة هذه السطور ،والكلمات وعلاقة الكلمات ببعضها داخل كل فقرة من فقرات النص القرائى،أما المستوى الثالث فيقوم على الاستجابة والتوظيف للنص،وهو مستوى يرتبط بتطبيق مايحويه النص من معارف ومعلومات فى المواقف الحياتية المختلفة.

منطلقات الورقة:

تنطلق الورقة الحالية من مشكلة تواجه طلاب المرحلة الثانوية ،وهى عدم القدرة على الفهم الجيد للنصوص القرائية التى تحتوي عليها الورقة الاختبارية لطلاب المرحلة الثانوية، مما ينعكس على المستوى القرائى لديهم ،وبالتبعية تنخفض درجاتهم فى اللغة العربية نتيجة عدم القدرة على الفهم الصحيح للنص القرائى المعلوماتى والأدبى ،وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على تدنى ممستوى طلاب المرحلة الثانوية فى الفهم القرائى مثل: دراسة شريف (٢٠١٣) ،ودراسة جواح (٢٠١٤)،ودراسة حجاج(٢٠١٥)،ودراسة أبو الخير(٢٠١٧).

ويضاف إلى ذلك كثرة شكوى طلاب المرحلة الثانوية من صعوبة الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص القرائى بشقيه العلمى والأدبى ،مما حدا بالباحث للتفكير فى

الوقوف على الواقع الفعلى لهذه المشكلة ووضع بعض الحلول المقترحة للعمل على علاجها.

محاور الورقة:

تنطلق الورة الحالية من محورين هما:

١- الصعوبات التى تواجه طلاب المرحلة الثانوية عند الإجابة عن أسئلة النصوص القرائية بشقيها(المعلوماتى- الأدبى) بالورقة الاختبارية من وجهة نظرهم.

٢- المقترحات التى يمكن من خلالها التغلب على تلك الصعوبات.

صعوبات فهم النص القرائي :

إن الغاية من تعليم القراءة هو الفهم، فكل قراءة لا تتوصل الى الفهم، ولا ترتبط بفهم لما يقرا تعد قراءة ناقصة، بل لا يمكن ان نسميها قراءة في ضوء التربية الحديثة لمفهومها. فالفهم

هو الركن الأساس للقراءة، والقراءة سواء أكانت صامتة أم جهرية لا يمكن أن تُنتَج من عنصر الفهم بمعناه المحدود المقيد بالنص المقروء، وبمعناه الشامل الذي يعني الإفادة من الخبرات والمعارف السابقة، فالقراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والنطق بها، بل انها عملية فكرية عقلية معقدة توحي الى الفهم

ومن خلال مهارات الفهم القرائي

يقوم الطالب بكثير من العمليات العقلية، مثل: التحليل، والتعميم، والتجريد، والإدراك، والحكم والاستنتاج، والربط. فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر موهبته، وتتسع آفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء الإنسان وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط، بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء وسيله لهذا الارتقاء

الفهم القرائي

يعد الفهم القرائي من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالنظرة إلى طبيعة القراءة ومفهومها لذا يعد مطلبا لغويا وتعليميا وتربويا فيما لا شك فيه أن الهدف من كل قراءة هو الفهم، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، فهو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة وتتطلب قدرات عقلية متنوعة ويحتاج إلى كثير من التدريب الأمر الذي يتطلب منا تحديد مفهوم الفهم القرائي وأهميته وأسسه ومبادئه وعملياته ومستوياته ومهاراته وأهم العوامل المؤثرة فيه وكيفية تحسين مستوى الفهم القرائي.

وبالتالى فالفهم القرائي هو الأساس في عمليات القراءة، حيث يعتبر العامل الرئيس في التحكم بكافة مهارات اللغة. وفي هذا الصدد، يرى أورت ليب (Ortlieb,) 2013,145 أن الفهم القرائي هو الغاية النهائية لعملية القراءة، وأنه من أكثر المهارات العقلية المرتبطة بالعملية التعليمية، لذلك فهو يؤثر في التحصيل الدراسي، وفي النجاح في كافة المواضيع الدراسية، ونظرًا لأهميته المركزية، استحوذ على اهتمام وتركيز الباحثين التربويين والنفسيين، الذين درسوا العوامل المؤثرة فيه، والإستراتيجيات التي تساهم في تقويته وتدعيمه.

أولًا– مفهوم الفهم القرائي

ويعرف بأنه:"عملية معقّدة مرتبطة بعمل الدماغ؛ فهي تتطلب ربط المادة التعليمية بالخبرات الحياتية للشخص المتعلم،واستخدام المعلومات التي كان قد اكتسبها في مراحل عمرية سابقة؛من أجل بناء معنًى لنص ما،وتتطلب بناء صور ذهنية،وإدراكًا بصريًّا للرموز والكلمات " (Moore ,2008, 124)

ويعرفه حافظ (٢٠٠٨) بأنه:"عملية عقلية يتفاعل فيها التلميذ إيجابيًّا مع النص المكتوب، مستخدمًا في ذلك خبراته السابقة في الربط الصحيح بين الرمز ومعناه، وإيجاد المعنى المناسب من السياق، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص، وتحديد الحقائق والآراء، وتحديد الأفكار، وتنظيمها، والتمييز بينها، والانتهاء من ذلك كله بخبرات يمكن له استخدامها فيما بعدُ في المواقف الحياتية الحاضرة والمستقبلية" (حافظ، ٢٠٠٨، ١٥٩).

كما عرَّفَهُ عبد البارى (٢٠٠٩) بأنه: "عملية عقلية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوًى قرائي؛ بُغيةَ استخلاص المعنى العام للموضوع. وُيستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبّرة عن هذا الفهم"(عبد البارى ،٢٠٠٩، ٨)

ويعرفه البصيص(٢٠٠٩) بأنه "اكتساب التلميذ القدرة على فهم المقروء فهمًا حرفيًّا، واستنتاج معانيه الضمنية،والقدرة على نقده،وتذوّقه،واستحداث معرفة جيدة تُضاف إليه"(البصيص، ٢٠٠٩، ٦٢).

ويرى الباحث أن الفهم القرائى يراد به قدرة الطالب على ترجمة النص القرائى إلى معانى لها مدلولها تساعدعلى الوصول إلى المعنى العام للنص القرائى والمعانى الفرعية المكملة له ،ومابين السطور لتكون تلك المعلومات بناء يبنى عليه للوصول إلى ماوراء النص.

ثانيًا– مستويات الفهم القرائي:

يرى الناقة وحافظ (٢٠٠٢،١١٥) أنَّ مستويات الفهم القرائي هي:

١- مستويات الفهم المباشر:

وتشمل المهارات التالية: تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، تحديد مرادف الكلمة، تحديد مضاد الكلمة، اختيار أقرب الأبيات معنًى إلى بيت معين، تحديد أكثر من معنًى للكمة (المعنى المشترك)، تحديد الفكرة العامة المحورية للنص، تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة، تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة في النص، إدراك الترتيب الزماني، إدراك الترتيب المكاني، إدراك الترتيب حسب الأهمية.

٢- مستوى الفهم الاستنتاجي:

ويشمل المهارات الآتية: استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، استنتاج علاقات السبب بالنتيجة، استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، استنتاج القيم والاتجاهات الشائعة في النص، استنتاج المعاني الضمنية في النص.

٣- مستوى الفهم النقدي:

ويشمل المهارات الآتية: التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية، التمييز بين الحقيقة والرأي، التمييز بين ما يرتبط بالموضوع وبين ما لا يرتبط به، التمييز بين الفكرة المبتكرة والفكرة الشائعة، تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، تحديد مدى صدق وموضوعية القارئ، الحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها.

٤- مستوى الفهم التذوقي:

ويشمل المهارات الآتية: ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى، إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات، إدراك الحالة الشعورية المخيمة على جو النص.

٥- مستوى الفهم الإبداعي:

ويشمل المهارات التالية: إعادة ترتيب أحداث القصة، أو ترتيب شخصياتها بصورة غير تقليدية، اقتراح حلول مبتكرة لما ورد في القصة أو الموضوع من مشكلات، الوصول لتوقّعات معينة للأحداث، وفقًا لفرضيات محددة، التنبؤ بأحداث وحبكة القصة أو الموضوع قبل الانتهاء من قراءته، تحديد نهاية قصة ما لم يحدد الكاتب لها نهاية، مسرحة وتمثيل النص المقروء.

ثالثًا– مهارات الفهم القرائي:

وفي ضوء تحديد مستويات الفهم القرائى، فقد صنَّفَ العبد الله (٢٠٠٧، ١٩) مهارات الفهم القرائي إلى ثلاثة مستويات هي:

١- مهارات الفهم الأساسي للقراءة:

وتتضمن: تحديد دلالة الكلمة،تحديد الفكرة العامة للموضوع، تحديد الأفكار الجزئية للموضوع، قراءة الأشكال والرسوم البيانية.

٢- مهارات الفهم الاستنتاجي، أو الضمني:

وتتضمن استنتاج المعاني الضمنية، استنتاج معاني الكلمات من ضمن السياق، استنتاج التنظيم الذي اتّبعه الكاتب، عقد مقارنة بين الأشياء المتشابهة وغير

المتشابهة، التمييز بين الأفكار التي تضمنها الموضوع، والتي لم يتضمنها، تحديد الجمل الافتتاحية.

٣- مهارات الفهم الناقد:

وتتضمن المهارات التى تكشف عن وجهة نظر الباحث، التمييز بين الحقيقة والرأي، إبداء الرأي في النص المقروء والحكم عليه، تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج،تقويم الأدلة والبراهين.

لكن العذيقي (٢٠١٥،١٠٨.) قسّم مهارات الفهم القرائي إلى خمسة مستويات هي:

١- **المستوى الحرفي:** ويشمل: تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، تعيين مضاد الكلمة، تحديد العلاقة بين الجمل.

٢- **المستوى الاستنتاجي:** ويشمل: اختيار عنوان مناسب للموضوع، استنتاج الأفكار الرئيسة التي تضمنها الموضوع، توضيح هدف الكاتب، استنباط المعاني الضمنية، والتي لم يُصرّح بها الكاتب.

٣- المستوى النقدي: ويشمل: التمييز بين الحقيقة والرأي، الحكم على المقروء في ضوء الخبرات السابقة، تكوين وجهة نظر حول القضايا المطروحة في النص، التمييز بين المرتبط بالموضوع والمنفصل عنه.

٤- المستوى التذوقي: ويشمل: توضيح عاطفة الكاتب المسيطرة على النص، تمييز الصور الجمالية التي اشتمل عليها النص المقروء، ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات.

٥- المستوى الإبداعي: ويشمل: اقتراح حلول جديدة وغير تقليدية لمشكلات وردت بالنص، التنبؤ بالأحداث بِناءً على مقدمات محددة.

أما تصنيف الغوثاني(٢٠١٦،١٠٩) لمستويات الفهم القرائي فكانت أربعة مستويات؛ وهي كالتالي:

١- مستوى الفهم الحرفي:

ويضم المهارات الآتية: شرح المعنى المناسب للكلمة من السياق، إعطاء مضاد للكلمة، إعطاء مرادف للكلمة، التمييز بين المفرد، والمثنى، والجمع، تحديد أسماء الشخصيات الواردة في المقروء، تحديد الأزمنة والأمكنة الواردة في المقروء.

٢- مستوى الفهم الاستنتاجي:

ويضم المهارات الآتية : استنتاج الفكرة الرئيسة، استنتاج الأفكار الفرعية، استنتاج علاقات السبب والنتيجة،استنتاج العاطفة المسيطرة على المقروء، استنتاج صفات الشخصيات.

٣- مستوى الفهم الناقد:

ويضم المهارات الآتية: التمييز بين ما له صلة بالموضوع، وما ليست له صلة به، التمييز بين الحقيقة والرأي، تكوين رأي حول القضايا المطروحة في النص.

٤- مستوى الفهم الإبداعي :

ويضم المهارات الآتية: اختيار حل مناسب لموقف أو مسألة واحدة، وضْع أكثر من مرادف لكلمة واحدة، انتقاء عنوان مناسب للنص.

رابعاَ- أسس الفهم القرائي:

يقوم الفهم القرائي على مجموعة من الأسس حددها الدليمي والوائلي (٢٠٠٥، ٢٠٤) كما يلي:

١- تحديد هدف القارئ؛ لأن الهدف من القراءة يحدّد المهارة القرائية.

٢- تحديد إستراتيجية الفهم التي تناسب القارئ؛ لكي يستخدمها، ولزيادة قدرته على الفهم القرائي.

٣- المستوى القرائي للقارئ، وثروته اللُّغوية التي يتمكّن منها.

٤- المعرفة السابقة والخلفية النظرية بمضمون النص؛ فالقارئ يستخدم معرفته السابقة في فهم المعرفة الجديدة.

خامسَا- مكونات الفهم القرائي:

يرى العبد العالي والرشيدي(١٣٣،٢٠١٧) أن الموقف القرائي يتكون من ثلاثة عناصرهي: الأول القارئ و يعدّ من عناصر الفهم القرائي؛فالقارئ هو الذي يمارس القراءة عن طريق تفاعله مع الموضوع، ويتم هذا التفاعل عبر توظيفه الجيد لقدراته العقلية واللغوية بشكل سليم،والثاني هو: الموضوع، أو النص القرائي؛حيث يعد النص القرائي من العناصر شديدة التأثير على مساعدة القارئ على الاستيعاب، أو إعاقة هذا الفهم. أما مثال هذه العناصر فهو السياق القرائي: ويقصد به أنَّ عمليات تعلم القراءة تحتل مكانها داخل السياق القرائي، ويقصد بالسياق هنا البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ التي يحيا فيها، ويقرأ فيها، ويتعلم فيها(العبد العالي

والرشيدي، ٢٠١٧، ١٣٣).

سادسًا–عمليات الفهم القرائي:

اهتمت الدراسات والأبحاث اللغوية والنفسية والتربوية بالفهم القرائي، فتناولت عملياتِه، ومهاراتِه، وإستراتيجياتِه، كما أنها وصفت طبيعة التفاعل بين النص والقارئ، وبينت العوامل المؤثرة فيه. ويمر الفهم القرائي في المجمل بحسب ما يرى الصيداوي (٢٠١٥، ٤٨) بثلاث مراحل هي كالتالي:

١-مرحلة الاستقبال الحسي (Perception): ويقصد بها تحويل الرموز والإشارات المكتوبة إلى ما يمثلها من ألفاظ.

٢- مرحلة الإبانة عن المعنى (Parsing) وفيها يتم تحويل الألفاظ إلى ما يمثلها من معانٍ في الذاكرة.

٣- مرحلة التوظيف (Utilization): وفيها يتم الربط بين المعاني والمعلومات المكتوبة بالمعلومات والمعاني الموجودة في الذاكرة.

في حين يرى البصيص (٢٠٠٩، ٧٦) أنَّ الفهم القرائي يشمل عمليات إدراكية متدرجة، بحيث تبدأ بالبسيط حتى تصل إلى المعقد؛ حيث يرى أنَّ الفهم يتضمن عمليات إدراكية معقّدة متكاملة، ومتدرجة، تبدأ بالعمليات البسيطة، وتتدرّج صعوًدا لتصل إلى العمليات المعقدة، كما يلي:

١- العمليات الصغرى الجزئية: تحتوي على فهم الكلمة المفردة، وتجميع الكلمات في التركيب الواحد تبعًا للعلاقات بينها في صورة أكبر، واختيار الفكرة من خلال الوحدات اللغوية المتضمنة لها.

٢-العمليات التكاملية: وتتضمن عمليتين أساسيتين : فهم الروابط،وفهم العلاقات بين

تركيبين.

٣- العمليات الكلية: وتحتوي على التنظيم الكلي الشامل، وفق نمط محدد من أنماط التنظيم، وهذه العمليات الكلية تتضمن كذلك عمليتين فرعيتين؛ هما: استخدام القارئ النمط العام للتنظيم الذي اتّبعه الكاتب، والتلخيص الذي يتضمن الاختيار، وحذف المعلومات غير المهمة،أو تجاوز التفاصيل الضعيفة الارتباط، والتعرُّف على الفكرة العامة، وتكوينها.

٤- العمليات المتممة (الإسهاب): وتشتمل على خمس عمليات فرعية؛ هي: الاستجابات النشطة، وتكوين الصور الذهنية، ومكملة المعارف السابقة، والتنبؤات (الحدس)، وعمليات التفكير العليا (التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

٥- عمليات ما وراء المعرفة: وتتضمن وعي القارئ بذاته وأهدافه، والقدرة على ضبط العمليات المعرفية،والتحكّم فيها،وتوجيهها،وامتلاك مهارات الدراسة؛ كالفهم، واستدعاء المعلومات.

سابعاً- واقع الفهم القرائى فى مدارسنا:

إن الفهم الجيد هو الهدف النهائي من تعليم القراءة على جميع المستويات لجميع الطلاب في جميع المراحل التعليمية،كما أن إجراء التقييم الدقيق لفهم المقروء ضروري لمعرفة ما إذا كان تحقق الهدف من القراءة أم لا، ولتحديد الطلاب الذين يحتاجون إلى علاج،وتطوير خطط التعليم المستقبلية ، ومع ذلك يتفق العديد من الباحثين على أهمية تقييم الفهم القرائي لما له من أهمية بالغة في تطوير نظم تقييم شاملة لتحديد نقاط القوة و الضعف في الفهم لدى الطلاب .

وتقوم اختبارات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على قياس قدرة الطالب على فهم النص المقروء من خلال فهم معاني الكلمات و معكوساتها، وترتيب أفكار النص، وتحديد النقاط الرئيسية والمعلومات الهامة في النص، وتلخيص و تفسير مضمون النص ، والإجابة عن التساؤلات التي تعكس فهم النص المقروء، وربط المعلومات الجديدة في النص بالمعرفة العلمية السابقة لدى الطلاب ، كيفية توظيف ما تعلمه الطالب من النص في الامور الحياتية و المواقف المماثلة، وما الذي تتوقعه من الطلاب بعد قراءتهم للنص.،ويوضح المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى مواصفات الورقة الاختبارية لفرع القراءة بورقة اللغة العربية للصفين الأول والثانى الثانوى على النحو التالى:

جدول (١) توزيع فرع القراءة فى الورقة الاختبارية للصفين الأول والثني الثانوى

الصف	المجال	الفرع	عدد الأسئلة	النسبة المئوية	نوع الأسئلة	الدرجة	النسبة المئوية
الأول	القراءة	النص الأدبي	٨	٢٠	اختيار من متعدد	٨	١٦
		النص المعلوماتى	٧	١٧,٥	اختيار من متعدد	٧	١٤
		المجموع الكلى	١٥	٣٧,٥		١٥	٣٠
الثانى	القراءة	النص الأدبي	٧	١٧,٥	اختيار من متعدد	٧	١٤
		النص المعلوماتى	٧	١٧,٥	اختيار من متعدد	٧	١٤
		المجموع الكلى	١٤	٣٥		١٤	٢٨

من خلال الجدول (١) يتضح مايلى:

- ارتفاع الاهتمام بالنص القرائي سواء فى نسبة عدد الأسئلة المخصصة للقراءة من إجمالى عدد أسئلة المخصصة لمادة اللغة العربية للفصفين الأول والثانى الثانوى ؛ حيث بلغت نسبة عدد الأسئلة (٣٧,٥%) للصف الأول الثانوي ،و (٣٥%) للصف الثاني الثانوي من إجمالى عدد الأسئلة الكلى البالغ (٤٠) سؤلاَ،وكذلك على مستوى توزيع الدرجات ؛ حيث بلغت نسبة القراءة فى توزيع الدرجات (٣٠%) للصف الأول الثانوي،و(٢٨%) للصف الثانى الثانوي من إجمالى عدد الدرجات المخصص للمادة وهو (٥٠) درجة.

- اهتمام الورقة الاختبارية بالأسئلة الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) فقط دون أى نوع من الأسئلى المقالية رغم أهمية فى تنمية قدرة الطالب على الابتكار والإبداع.

- نتيجة للاهتمام الشديد على مستوى الأسئلة أو الدرجات المخصصة للقراءة ،فقد تأثرت درجات الطلاب فى اللغة العربية ؛ نتيجة لعدم قدرتم على الإجابة الصحيحة عن الأسئلة المخصصة للقراءة سواء على مستوى النص القرائى أو المعلوماتي.

من خلال النتائج التى تم التوصل إليها من تحليل واقع القراءة بالورقة الاختبارية للطلاب توصل الباحث إلى ضرورة التعرف على الصعوبات التى تواجه الطلاب فى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بفرع القراءة سواء على مستوى النص الأدبى أو النص المعلوماتي،فتوجه إلي الميدان للتعرف على تلك الصعوبات من

خلال الواقع الميدانى .

ثامناً- واقع الصعوبات التى تواجه الطلاب عند فهم النص القرائي:

للتعرف على الصعوبات التى تواجه الطلاب عند الإجابة عن أسئلة القراءة بالورقة الاختبارية ،تم اختيار عينة عشوائية عددها(٨٠) طالباً من الصفين الأول الثانوي والثانى الثانوى بمدرسة الغوري الثانوية بإدارة بركة السبع التعليمية بمحافظة المنوفية بواقع (٤٠) طالباً بكل صف،ويمكن بيان توزيع العينة بالجدول التالى:

جدول (٢) توزيع عينة البحث

المدرسة	الصف	عدد الطلاب	النسبة المئوية
الغورى الثانوية المشتركة	الأول الثانوي	٤٠	%٢٥
	الثانى الثانوي	٤٠	%٢٣

تم توجيه السؤال التالى:

ما الصعوبات التى تواجهك عند الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص القرائي (المعلوماتي- الأدبى) بالورقة الاختبارية؟

وترك بالورقة التى شملت السؤال مكانا فارغاً يلي السؤال؛ليجيب فيه الطالب عن السؤال دون أن يلتفت إلى إجابات الزملاء ؛ حتى لايتم تكرار نفس الإجابة وتكون الإجابة

معبرة عن صعوبة حقيقة قابلته بالفعل ،ولا يكرر إجابات الآخرين ، ممايساعد على تعرف الواقع الحقيقى لتلك الصعوبات

وبعد انتهاء الطلاب من الإجابة عن السؤال تم جمع الأوراق،وفصل أوراق الصف الأول الثانوى عن أوراق الصف الثاني الثانوى،والقيام بتحليل إجابات الطلاب التى دونها أسفل السؤال.

تاسعاَ- نتائج الورقة

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نقوم بعرضها على النحو التالى:

أجمع الطلاب فى الصفين على وجود صعوبات تواجههم عند الإجابة عن أسئلة النص الأدبى تم تحديدها على النحو التالى:

١- صعوبات تتعلق بالمعلومات الأدبية التى تناولها النص وقلة الخبرات الأدبية التى مرت عليهم ،ومما يجعلهم لايتمكنون من ربط المعلومات الأدبية الموجودة بالنص بالمعلومات الأدبية السابقة.

٢- صعوبات تتعلق بغرابة بعض الألفاظ التي يشتمل عليها النص ،مما يجعلهم لايتمكنون من تفسيرها حتى يصون إلى الفكرة الرئيسة للنص أو الأفكار الفرعية التى يشتمل عليها النص.

٣- صعوبات تتعلق بعدم قدرتم على الربط بين الأفكار الفرعية والفكرة العامة ،حتى بتم بناء معنى جديد للنص مستقبلاَ.

٤- صعوبات تتعلق بالمستوى القرائى للنص وهو مايسمى بالإنقرائية للنص القرائى فقد يكون مستوى الإنقرائية بالنص أعلى من مستوى الطلاب..

٥- صعوبات تتعلق بعدم تدريب الطلاب بالشكل الكافى على تلك النماذج من النصوص القرائية؛ ليكون لديهم خبرة للتعامل مع معلومات النص ،والتى غالباَ لم تمر عليهم من قبل،مما يدل على قصور خبراتهم السابقة عن مساعدتم على فهم النص القرائى بشكل جيد.

٦- صعوبات تتعلق بصياغة الأسئلة الورادة على النص من حيث صعوبة تفسيرها وغموضها،مما يجعل الطلاب لايجيدون تفسيرها بشكل سليم ، فينعكس ذلك على الإجابة عن تلك الأسئلة.

٧- صعوبات تتعلق بالأسئلة التى ترتبط بالنتائج المترتبة على النص من حسيث عدم قدرتم على الفهم الإجمالى على النص ، فبالتالى يعجزون عن وضع المقترحات والتوظيفات المستقبلية للمعلومات التي وردت بالنص.

٨- صعوبات تتعلق بالشخصيات الأدبية التى ترد بالنص القرائى من حيث عدم كفاية المعلومات السابقة عن تلك الشخصية للتعرف على أسلوبها الأدبى والعصر الأدبى

التى نشأت فيه ، فتمكن الطلاب من الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بحياته الأدبية،والعوامل التى أثرت فى كتابته وأسلوبه.

٩- صعوبات تتعلق بعدم كفاية النماذج القرائية بالمنهج المدرسي المقرر فى تدرب الطلاب للتعامل مع النصوص القرائية التى تأتي من خارج المقرر، مما يجعل النص القرائي يمثل خبرة جديدة تحتاج إلى تفكير ومجهود كبير للوصول إلى الإجابة الصحيحة عن الأسئلة.

و أجمع الطلاب فى الصفين على وجود صعوبات تواجههم عند الإجابة عن أسئلة النص المعلوماتي تم تحديدها على النحو التالى:

١- صعوبات تتعلق بالمعلومات الورادة بالنص المعلوماتي، والتى غالباً تكون معلومات علمية قد تناسب ميول الطلاب الذى يميلون للنواحي العلمية ،ولكن قد لاتناسب أصحاب الميول الأدبية ،وخاصة طلاب الصف الثانى الثانوي بعد تخصصهم بالقسم العلمي أو الأدبي.

٢- صعوبات تتعلق بالمعلومات الورادة بالنص القرائى المعلومات وترتبط بمعرفة الطلاب بتك المعلومات من قبل،فعدم معرفة الطلاب بالمعلومات العلمية السابقة

يؤثر على فهم الطلاب للنص،مما ينعكس على مدى قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص المعلوماتى.

٣- صعوبات تتعلق بالمصطلحات العلمية الوارة بالنص ،ويؤثر على فهم الطلاب للنص بشكل عام ،وكذلك بالمعلومات الجزئة المرتبطة بالمعلومة العامة للنص،مما يمثل صعوبة بالغة عند الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص.

٤- صعوبات تتعلق بعدم قدرة الطلاب على الربط بين الفقرات وخاصة طبيعة النص المعلوماتي الذى يقوم على تسلسل الفقرات للوصول للمعلومة النهائية من خلال ربط الأفكار الجزئية التي تنتهي بها فقرة لتمهّد لفقرةٍ لاحقة، والسياق الكلّي للنص، فإنَّ هذا المعنى يتحدد في ضوء تنظيم هذه الكلمات، والجمل والفقرات، وعلاقات التركيب التي تربطها سويًا، والمتعلّقة أصلا بالنمط التنظيمي للنص، فعدم قدرة الطالب على الربط بين الفقرات يجعله غير عن الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص.

٥- صعوبات تتعلق بطبيعة المعلومات التى يشتمل النص القرائي المعلوماتي من حيث مدى خبرة الطلاب بها من قبل ،فعدم مرور المعلومات العلمية بخبرات الطلاب يمثل عائقاً فى فهم المعلومات الجديدة الموجودة بالنص ، مما يجعل الطلاب لايتمكنون من الإجابة المرتبطة بالنص المعلوماتي.

٦- تقارب الإجابات المحتملة للإجابة الصحيحة ،مما يمثل صعوبة جديدة عند تحديد الإجابة الدقيقة الصحيحة ؛ لوجود احتمال لكل الإجابات موضع الاختيار من الصحة،مما يجعل الطلاب فى حيرة شديدة عند اختيار الإجابة الصحيحة.

عاشراَ- مقترحات التغلب على الصعوبات

فى ضوء الصعوبات التى طرحها الطلاب من حيث الإجابة عن أسئة النص القرائى الأدبي أو النص المعلوماتي يقترح الباحث مجموعة الحلول للتغلب على تلك الصعوبات هى:

١- التركيز على فهم معنى النص القرائي، فالنص هو السياق الأكبر الذي يتكوّن من فقرات متعددة، تعالج الأفكار الرئيسة للنص وربطها معًا بعلاقات لبيان المعنى العام للنص

٢- ربط الأفكار الجزئية التي تنتهي بها فقرة لتمهّد لفقرةٍ لاحقة، والسياق الكلّي للنص، فهذا المعنى يتحدد في ضوء تنظيم هذه الكلمات، والجمل والفقرات، وعلاقات التركيب التي تربطها سويًا، والمتعلّقة أصلا بالنمط التنظيمي للنص، سواء نص معلوماتي أو أدبى.

٣- مراعاة خصائص مادة النص ومدى ربطها بين مجموع الكلمات والمعنى الكلّي لها، فربما تحمل الكلمة الواحدة أكثر من مدلول، ويختلف هذا المدلول باختلاف موضعها في الجملة ويكثر ذلك في التشبيهات والاستعارات والمجاز بشكلٍ عام. بطريقةٍ صحيحة.

٤- مراعة طبيعة إنقرائية النص القرائى ومدى مناسبة مستوى الإنقرائية مع المستوى القرائي للطلاب،فلاتكون سهلة فتفقد قيمتها ،ولاصعبة يعجز الطلاب عن الوصول إلى المعنى المراد من النص القرائي.

٥- الإكثار من النماذج التدريبية وتنوعيها بالموضوعات المقررة ،بحيث تقدم للطلاب خبرة سابقة للتعامل مع النص القرائى،وتساعدهم على الفهم للنص المعروض عليهم ،والوقوف على المطلوب من النص القرائي عند التعامل مع النص قبل البد فى الإجابة عن الأسئلة التالية له.

٦- تدريب الطلاب على الفهم والاستنتاج (فهم ما بين السطور) ويتضمّن الفهم الخفي للنص من خلال استنتاج التفاصيل التي تدعم الموضوع ،واستنتاج الأفكار الرئيسة وتسلسلها ، واستنتاج المقارنات ، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة ، واستنتاج سمات الشخصيات المذكورة في النص ، والتنبّؤ بالمخرجات ، وتفسير الرسوم التوضيحية الموجودة في النص

٧- تدريب الطلاب على فهم ما وراء السطور،ويُتضمن تقييم النص من حيث الصدق في المادة المطروحة، والحقيقة، والواقع، والخيال والرأي الشخصي،وأيضًا تقدير القيم والحكم عليها، وكيف يمكن الانتقال بالنص لأفقٍ أوسع، وكيف يمكن للنص أن يعكس واقع الحياة.

٨- تدريب الطلاب على فهم المفردات المستخدمة في القطعة المكتوبة، فإذا لم تكن الكلمات الفردية منطقية فلن تكون القصة الإجمالية با لاعتماد على معرفتهم السابقة ؛ لتطوير فهم المقروء، وهي تشمل مراقبة الفهم والإجابة وتوليد الأسئلة والتلخيص والإدراك واستخدام بنية النص للمساعدة على الفهم.

٩- تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة فى تعليم القراءة مثل: التشعب الدلالي للمفردات – النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت – ؛لتعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع ومصادر الورقة

١- أبو الخير ،عصام محمد أحمد (٢٠) التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدي طلاب المرحلة الثانوية المعتمدين والمستقلين: دراسة تجريبية،**مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**،رابطة التربويين العرب،مجلد(٨١)، ع(٨١) ص ص ١٨٣-٢٣١

٢- الأحول، أحمد سعيد محمود(٢٠١٨).مدخل تدريسي مقترح قائم على: (التشعب الدلالي للمفردات – النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت – الفهم النحوي)، وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**،مجلد(٨) ،ع(١)، ص ص ١٥٨-١٩٦

٣- الأسمرى، على منصور(٢٠١٨). أثر استراتيجية القراءة التعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية، **مجلة البحث العلمى فى التربية** ،مصر،ع(١٩)،ج(١١)، ص ص٣٨١-٤٠٩

٤- البصيص، حاتم .(٢٠٠٩). **تنمية مهارات القراءة والكتابة- إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

٥- جواح ،وفاء بنت محمد مبارك (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الطائف

٦- حجاج ،حمدى طه عبد الرحمن (٢٠١٤). تطوير تدريس الأدب فى ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات الفهم القرائى فى المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، جامعة عين شمس

٧- حافظ، وحيد السيد.(٢٠٠٨). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني الجمعي وإستراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. **مجلة القراءة والمعرفة**،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٧٤)، ١٥٥- ٢٢٨.

٨- الدليمي،طه علي والوائلي،سعاد عبدالكريم .(٢٠٠٥).**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. عمان: دار الكتب.

٩- شريف، أسماء إبراهيم (٢٠١٣). فاعلية استخدام برنامج قائم علي قصص القرآن لتنمية مهارات التفكير التأملي والفهم القرائي لدي طالبات الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة فرسان بالمملكة العربية السعودية،**مجلة القراءة والمعرفة** ،العدد(١٤٦)ص ص ٥٣-١٢١

١٠-الصيداوي، خالد .(٢٠١٥). أثر إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١١-عبدالباري، ماهر شعبان. (٢٠٠٩). فاعلية استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الأساسية الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بجامعة عين شمس، (١٤٥).

١٢-العبدالله، **محمد فندي.(٢٠٠٧). أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليًّا.** – الأردن- عَمَّان، عالم الكتاب الحديث.

١٣-العذيقي، ياسين.(٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، مصر، ٣١ (٣)، ٢٦٨- ٢٨٩.

١٤-العبد العالي، أبرار بنت عبدالعزيز؛ والرشيدي، هنادي بنت هليل .(٢٠١٧). تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الفهم القرائي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٣ (١)، ١٣٠-١٤٨.

١٥-الغوثاني، حنان (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة من أطفال صعوبات التعلم،رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق، سوريا.

١٦- المطيري ،نوير عيد متعب (٢٠٢٣). أثر الاختلاف بين الأسلوب المعرفي ونمط التفاعل في بيئة تعلم قائمة على الإنفوجرافيك لتنمية مهارات الفهم القرائي، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

١٧-الناقة، محمود كامل؛ وحافظ، وحيد السيد.(٢٠٠٢). **تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنياته**. القاهرة- مصر: مطبوعات كلية التربية بجامعة عين شمس.

18 -Ortlieb, E. (2013). Using Anticipatory Reading Guides to Improve Elementary Students Comprehension ***International Journal of Instruction*. 6, (2)**